مجلة كليّة

الدعوة الإسلامية

العدد الحادي عشر مجلة اسلامية . ثقافية . تصدر سنويًا

1423 من ميلاد الرسول ﷺ الموافق 1994 ميلادية

استعداد

إذا تجاوزنا مسألة العرض المعجمي لهذا اللفظ من حيث التجريد والزيادة نجد أنفسنا أمام هذا اللفظ مباشرة. فعن علماء اللغة أعد للأمر عدته وأعده لأمر كذا هيأه له والاستعداد للأمر التهيؤ له[1]. واصطلاحاً هو كيفية تحصل للشيء بتحقيق بعض الأسباب والشرائط وارتفاع بعض الموانع وتسمى تلك الكيفية استعداداً والقبول اللازم لها إمكاناً استعدادياً وقوة[2]. وحده الجرجاني «بكون الشيء بالقوة القريبة أو البعيدة إلى الفعل»[3].

وقسم ابن سينا الاستعداد إلى درجات متفاوتة فأطلق على القوي منه حدساً. «وعده أعلى درجات الاستعداد»[4] ومثل له بصورة الماء إذا أفرط تسخينه إذ تجتمع السخونة الغريبة والصورة المائية وهي بعيدة المناسبة للصورة المائية وشديدة المناسبة للصورة النارية فإذا أفرط ذلك واشتدت المناسبة اشتد الاستعداد وصار من حق الصورة النارية أن تفيض ومن حق هذه أن تبطل[5]، وحصر الدكتور أحمد زكي صالح الاستعداد العام في حالة تأهب الفرد لمواجهة موقف إدراكي خاص[6].

والاستعداد في كل الأحوال صفة جسمانية أو نفسانية تجعل المرء أهلاً

(1) ابن منظور، لسان العرب مادة عد.
(2) د. جميل صليبا. المعجم الفلسفي ط/ 1982 دار الكتاب اللبناني بيروت ص 70.
(3) الجرجاني، التعريفات ط/ 1971 م الدار التونسية للنشر ص 14.
(4) ابن سينا، كتاب النجاة ط1/ 1985 دار الآفاق الجديدة بيروت ص 205.
(5) المصدر السابق.
(6) د. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي ط 9/ 1966 مكتبة النهضة المصرية ص 616.

لممارسة عمل معين أو وظيفة معينة، أو هي تلك القدرة الطبيعية أو الفطرية لدى المرء تمكنه من اكتساب أنواع خاصة أو عادية نسبياً من المعارف أو المهارات فيقال:

على سبيل المثال أهلية فنية أو أدبية أو علمية[7] كما تتمثل أيضاً في توجيه شعور الملاحظ نحو الموقف الإدراكي أو نحو بعض أجزاء خاصة للجمال الإدراكي إذ أن قوة الانتباه الموجودة في المجال تنتج تركيزاً في الشعور أطول مدة ممكنة حتى تتغلب عليه إحدى العوامل التي تضعفه.. كعامل التعب الذي ينشأ على أثر بذل مجهود عقلي عنيف أو نشوء أشياء أخرى في المجال الإدراكي جذبت إليه الانتباه[8].

وفرق الدكتور كمال دسوقي بين الاستعداد والقدرة فخص القدرة بالمهارة التي يمكن إثباتها أو إظهارها بالفعل أما الاستعداد فهو في نظره لا يعدو أن يكون إمكانية أو قوة، أو طاقة اكتساب المعرفة أو المهارة وسعة التقبل للمهارات الرياضية والموسيقية أو الميكانيكية والفرق الجوهري في نظره بين الاستعداد والقدرة يكمن في أن الاستعداد إمكانية بالقوة بينما القدرة تحقق بالفعل[9]. ولم يشر د. عبد الرحمن محمد عيسوي إلى هذا الفرق بل فسر الاستعداد نفسه بقدرة الفرد الكامنة على تعلم عمل ما ونص على أنه كثيراً ما تستخدم كلمة إمكانية بدلاً من كلمة استعداد وتعني القدرة الكامنة التي تتطلب النمو والتدريب[10].

وأياً كان الأمر فإن القدرة والاستعداد كلاهما يشير إلى ما يستطيع أن ينجزه الفرد بالفعل إذا صحب ذلك إرادة صادقة.

---

(7) د. أسعد رزوق. موسوعة علم النفس ط 1/ 1977 م مطابع الشروق بيروت.

(8) د. أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي ط 9/ 1966 ص 619 ـ 620.

(9) د. كمال دسوقي. علم النفس ودراسة التوافق. ط/ دار النهضة ص 171.

(10) عبد الرحمن محمد عيسوي. علم النفس الفسيولوجي. دراسة في تفسير السلوك الإنساني ط 1/ 1991 م دار النهضة العربية. بيروت ص 326.